

ومن فصوله : مقاييس القوة . الضوء الكهربائي . داروين ومابعده .  
المادة . العلاقات .

وبعض هذه الفصول يتعمق الفلسفة ، ولكنه كتب بالإنجليزية  
الأساسية . والقاعدة التي أتبعها أوجدتني في اختيار هذه الأصول دون  
غيرها ، هي أنه وجد أنها أكثر استعمالاً من غيرها في اللغة الإنجليزية  
. وهو بالطبع لا يقول بالاكْتفاء بهذه الكلمات ، ولكنه يقول بفائدتها  
للأجنبي ، الذي يجد اللغة ميسرة له ، لا يتفلق عليه فهم كلماتها .  
فهو يتحدث ويكتب ويقرأ بها . ويستطيع بعد ذلك أن يتوسع . ويقول  
أيضاً بفائدتها للأطفال الإنجليز المبتدئين ، لأنهم يستطيعون أن يقرأوا  
في موضوعات مختلفة ، دون أن تقف اللغة عائقاً في سبيل ثقافتهم ،  
تصدهم لأول اختبارهم لها

وهنا التناقض بين النزعتين : نزعة أوجدتني في تعميم السهولة مع  
توخي الدقة في اللغة، ونزعتنا نحن في الأكتفاء من المترادفات  
وأستعمال الكلمات القديمة النادرة. حتى أننا نحتاج ، في كتب  
الأطفال، إلى أن نفسر لهم في الهامش بعض الكلمات . وكأننا بهذا  
العمل نحاول صدهم عن القراءة

وقد أشرت إلى هذه اللغة الأساسية ، لأنني أرجو أن أرى قيمة هذا  
المجهود تناقش في لغتنا . ويجب أن أعترف أنه على الرغم من جميع  
الصعوبات التي تعترض التعبير الاقتصادي الصحيح في اللغة العربية،